

## 45) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 713) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا انفعه. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه - [00:00:09](#)

من امرنا رشدًا. نبدأ اولاً الدرس الاول التعليق على لطائف الفوائد. ولا زلنا في الفوائد الحديثة وسيكون الحديث في هذا الدرس عن جملة من الاذكار والتعليق عليها نبدأ اولاً لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. دعوة ذي النون. الفائدة رقم ثلاث مئة وسبعة عشرة - [00:00:29](#)

دعوة ذي النون عليه السلام. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين دعوة دعوة ذي النون عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:00](#)

دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له - [00:01:22](#)

نعم هذا الحديث حديث عظيم اخرجه الترمذي في جامعه بسند صحيح يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون. والنون هو الحوت. وذو النون هو يونس عليه الصلاة والسلام الذي ذكر الله تعالى لنا قصته في القرآن الكريم - [00:01:38](#)

فقال وذو النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في الاية الاخرى فالتقمه الحوت وهو ملين - [00:02:04](#)

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فذو النون عليه الصلاة والسلام دعا قومه فلم يستجيبوا فذهب مغاضبا معاتباً لهم وركب في السفينة ثم ثمان تلك السفينة هاج بها البحر - [00:02:21](#)

وكان من عادتهم انه اذا هاج البحر خففوا الحمل الذي على السفينة فيلقون اول ما يلقون الامتعة فاذا استقرت السفينة ونجت والا قالوا بدل ما نموت جميعاً ولن نلقي بعضنا ويسلم الباقي - [00:02:45](#)

فالقوا الامتعة ولم تزل السفينة مضطربة بسبب هيجان البحر فقالوا اذا نجعل قرعة بيننا فاي واحد منا تصيبه القرعة نرميه في البحر اتفقوا على ذلك فاصابت القرعة يونس عليه السلام - [00:03:05](#)

فساهم فكان من المدحظين فرموه فلما رموه اذا بذاك الحوت فاغر فاهم فالتقمه الحوت وهو ملين فبقي في الظلمات في ظلمات عظيمة في بطن الحوت التقمه التقاما فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:03:27](#)

وجعل يرددّها فقالت الملائكة يا ربي صوت معروف من عبد معروف قال الله تعالى فاستجبنا له فامر الله تعالى الحوت بان يلفظه فلفظه وانبت الله عليه شجرة من يقطين. واليقطين هو القرع - [00:03:52](#)

فتعافى وشفي ورجع الى قومه فامنوا والشاهد ان يونس عليه الصلاة والسلام دعا الله تعالى بهذه الدعوة العظيمة فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الاية اشارة الى ان المؤمن اذا وقع في الغم وفي الكرب وفي الكرب - [00:04:15](#)

فدعا الله تعالى بهذه الدعوة نجاه الله تعالى كما نجى يونس فهذه الدعوة ايضاً هي من الدعوات التي تقال عند الكرب وعند الشدة لا

اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:04:42

وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام انه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له فهي دعوة عظيمة تضمنت

اولا الاعتراف بالالوهية لا اله الا انت - 00:05:02

وتحقيق التوحيد لله عز وجل ثانيا فيها تعظيم وتنزيه لله سبحانه سبحانك ثالثا فيها اعتراف بالذنب اني كنت من الظالمين رابعا فيها

استغفار. لان الاعتراف بالذنب يتضمن طلب المغفرة فتضمنت هذه الامور الاربعة على وجازة لفظها - 00:05:22

الاول التوحيد لا اله الا انت الثاني التعظيم لله سبحانه الثالث الاعتراف بالذنب اني كنت من الظالمين. الرابع الاستغفار اني كنت من

الظالمين لانه لان الاعتراف بالذنب يتضمن طلب المغفرة - 00:05:56

فشملت هذه الدعوة هذه الامور الاربعة ولذلك لم يدعو مسلم بها في شيء قط الا استجاب الله له وقد قال بعض اهل العلم انها هي

اسم الله الاعظم لانه في هذا الحديث قال لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له - 00:06:12

ولذلك ينبغي ان يحرص عليها المسلم في دعائه اذا دعوت الله تعالى باية دعوة اقربها بهذه بدعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني

كنت من الظالمين. فهي من اسباب اجابة الدعاء - 00:06:33

فان قال قائل قد يدعو الداعي بها ولا يستجاب له فكيف نجيب عن هذا النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال لم يدعو بها

رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له - 00:06:48

فان قال قائل يعني كيف نوفق بين هذا وبين الواقع؟ ان بعض الناس قد يدعو الله بها ولا يستجاب له. نعم احسنت هذا سبق ان ذكرنا

قاعدة في هذا الدرس - 00:07:06

وقلنا ان هذه المسائل تربط بتلك القاعدة وهي نقول الا استجاب الله له اذا تحققت الشروط وانتفت الموانع اذا تحققت شروط اجابة

الدعاء وانتفت الموانع فقد يدعو الله تعالى بها لكن يتخلف شرط من الشروط. لا يدعو الله بتضرع يدعو الله تعالى وهو غافل لاه -

00:07:21

وقد تتوفر الشروط لكن يوجد مانع من موانع الاجابة كاكل المال الحرام مثلا لكن لو تحققت الشروط وانتفت الموانع ودعا الله تعالى

بها استجاب الله له نعم يقال بعد الفراغ من الوضوء - 00:07:45

الذكر الذي يقال بعد الفراغ من الوضوء هو ما جاء في حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من

احد يتوضأ فيبلغ او فيصبغ الوضوء ثم يقول - 00:08:04

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء واما زيادة اللهم اجعلني من

التوابين واجعلني من المتطهرين فهي غير محفوظة وعلى هذا فلا - 00:08:20

ان تقال نعم هذه الفائدة متعلقة بالذكر الذي يقال بعد الفراغ من الوضوء ولم يثبت في ذلك شيء الا هذا الحديث فقط فالذكر الذي

يقال بعد الفراغ من الوضوء هو الذكر الوارد في هذا الحديث - 00:08:42

الذي يقول فيه عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد يتوضأ فيبلى قال فيصبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمان - 00:08:59

يدخل من ايها شاء هذا هو الذكر. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما زيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني

من المتطهرين فهذه رواه الترمذي لكن سند لكن سندها ضعيف. اما حديث عمر فهو في صحيح مسلم - 00:09:15

والغالب خذ هذه فائدة فائدة حديثية. الغالب ان الحديث اذا رواه البخاري ومسلم او احدهما ثم جاءت زيادة على رواية البخاري

ومسلم فالغالب ان هذه الزيادة ضعيفة لانها لو كانت محفوظة لما تركها البخاري ومسلم - 00:09:36

طبعاً هذا ليس دائماً لكن غالباً فهذه الزيادة التي زادها الترمذي ضعيفة وايضا جاء في حديث اخر انه يقال بعد الفراغ من الوضوء

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي لكنه ايضا حديث ضعيف - 00:10:00

لا يثبت مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم فالمحفوظ من الاذكار التي تقال بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عنده ورسوله فقط يقوله بعد الفراغ من الوضوء - 00:10:17

وينبغي ان يعود المسلم نفسه على ذلك فان مفهوم هذا الحديث انه اذا توطأ ولم يأتي بهذا الذكر لا تفتح له ابواب الجنة فيحرم نفسه من هذا الفضل وقوله فتحت له ابواب الجنة. ابواب الجنة ابواب عظيمة - 00:10:34

واسعة جاء في صحيح مسلم في خطبة عتبة من غزوان رضي الله عنه قال ولقد ذكر لنا ان ما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام - 00:10:56

ما بين مصرعين من مصاريع ابواب الجنة ما بين مصرعين من مصاريع باب من ابواب الجنة مسيرة اربعين سنة. كم سعة هذا الباب سبحانه الله الجنة كما قال الله تعالى عرضها السماوات والارض عرضها السماوات والارض اذا كان عرضها السماوات والارض فما بالك بطولها؟ كم - 00:11:19

طولها الجنة خلق عظيم جدا السماوات والارض عرضها عرض الجنة طول السماوات والارض يعني لو الصقت السماوات السبع الصقت سما سما سما والارض كذلك فعرضها عرض الجنة العرض وليس الطول - 00:11:44

والعادة ان الطول اطول من العرض. اذا كان هذا عرض الجنة فما بالك بطولها وهنا هذا الحديث يدل على ان ابواب الجنة ان عددها ثمانية ان عددها ثمانية وقد جاءت تسمية بعض هذه الابواب - 00:12:10

من ابرز هذه الابواب ماذا باب الريان الذي يدخل منه الصائمون وجاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة - 00:12:34

وهذا يدل على ان احد ابواب الجنة يسمى باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد هذا الباب الثاني وسمى باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان - 00:12:49

هذا الباب الثالث ومن كان من اهل الصدقة دعي من ابواب من باب الصدقة. هذا الباب الرابع فقال ابو بكر ما على من احد ضرورة ما على من دعي من تلك الابواب ضرورة فهل احد يدعى من تلك الابواب كلها يا رسول الله - 00:13:04

وقال عليه الصلاة والسلام نعم وارجو ان تكون منهم رواه مسلم او بل متفق عليه متفق عليه فهنا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اسما اربعة ابواب. باب الصلاة وباب الجهاد وباب الريان - 00:13:27

وباب الصدقة هذه اربعة ابواب جاء تسميتها وجاء ايضا في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يعني جاء حديث طويل جاء فيه ثم - 00:13:44

ويقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن. من الباب الايمن جاء تسميته بالباب الايمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب فهذا هو الباب الخامس الباب الايمن - 00:13:59

هذه هي الاسماء المحفوظة وجاء في بعض الاحاديث بسندها مقال ان باب يسمى باب التوبة وان باب يسمى باب لا حول ولا قوة الا بالله. لكن في لا تخلو من مقال. المحفوظ هو هذه الاسماء الخمسة - 00:14:20

وهذه الابواب ابواب عظيمة كما ذكرنا وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام مع ان ما بين مصرعيه مسيرة اربعين سنة وهذا يدل على كثرة من يدخل الجنة وايضا كثرة ما يدخل النار فان الله تعالى توعد بملء الجنة وملء النار - 00:14:38

ولكليهما ولكليهما علي ملؤها فهذا يدل على عظمة الخالق عز وجل وان الخلق كثير كم عدد الخلق من خلق الله ادم الى قيام الساعة؟ خلقا عظيم وعدد كثير فالجنة وعد الله بملئها. والنار ايضا وعد الله بملئها - 00:15:01

نعم من اذكار الصباح والمساء من اذكار الصباح والمساء ما جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاثا وحين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا - 00:15:29

كان حقا على الله ان يرضيه. نعم هذا الذكر من اذكار الصباح والمساء ويقال ثلاث مرات من قال حين يصبح ثلاثا يكررها ثلاث مرات وحين يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:15:53

كان حقا على الله ان يرضيه من قال حين يصبح الصباح يبدأ بطلوع الفجر واذكار الصباح تبدأ بطلوع الفجر كما اشرنا لهذا في الدرس

السابق وحين يمسي المساء يبدأ بالزوال - 00:16:21

لكن عند كثير من المحققين من اهل العلم ان اذكار المساء تبدأ من بعد العصر لادلة اخرى لهذا يعني تلك الادلة في الدرس السابق  
فاذكار الصباح تكون من طلوع الفجر واذكار المساء تكون من بعد العصر - 00:16:43

وينبغي للمسلم ان يحرص على اذكار الصباح والمساء ومن هذه الاذكار هذا الذكر ان يقول رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد  
صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً يقول ذلك وهو يستشعر معنى ما يقول - 00:17:02

وهو انه رضي بالله عز وجل ربا والها ومدبرا لهذا الكون رضي عن الله سبحانه في خلقه وفي تدبيره وفي شرعه وفي قضائه وفي  
قدره جل وعلا فان هذا الرضا من علامة قوة الايمان - 00:17:18

ولهذا اثنى الله تعالى على من رضي عنه رضي الله عنهم وارضاهم وايضا رضي بالإسلام ديناً وهو يرى ان هذا الدين العظيم هو دين  
الله سبحانه وانه دين كامل لا نقص فيه - 00:17:41

وان ما قد يراه الانسان تناقضا انما هو تناقض في فهم الانسان وفي عقله وليس في دين الله عز وجل وبمحمد صلى الله عليه وسلم  
نبيا ورسوله يرضى بان محمدا هو نبي الله وهو رسول الله وهو سيد البشر واكمل البشر - 00:18:05

فهذا الرضا من ثمرات قوة الايمان بالله ورسوله فاذا رضي وقال ذلك حين يصبح ثلاثا وحين يمسي ثلاثا كان حقا على الله ان يرضيه.  
وذلك بان يدخله الجنة فان من رضي الله عنه ادخله الجنة وافلح - 00:18:25

فهذا اذا الذكر ذكر عظيم ينبغي ان يحرص عليه المسلم ويجعله مع اذكار الصباح والمساء هذا الذكر ايضا ورد انه يقال في موضع اخر  
ما هو هذا الموضع مع صوته - 00:18:48

احسنت ومن اذكار الاذان لكن ما موضع هذا الذكر من الاذان نعم نعم احسنت. بعد قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله. في المرة  
الثانية فيستحب ان يقول اذا تابع المؤذن قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول رضيت  
بالله ربا وبالإسلام - 00:19:03

دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. يقولها مرة واحدة وهذا قد جاء في صحيح مسلم وغيره فهو ايضا من اذكار الاذان  
نعم. نعم الامر في هذا واسع اذا قال النبي - 00:19:27

ورسولا او قال نبيا كل الامر في هذا واسع يعني لان النبي محمد عليه الصلاة والسلام هو نبي وهو رسول. هو نبي وهو جمع بين النبوة  
والرسالة واولي العزم من الرسل كلهم انبياء ورسول - 00:19:51

لكن قد يكون نبي ولا يكون رسول مثل ادم ادم نبي وليس رسولا اما الرسول لابد ان يكون نبيا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا  
نبينا محمد عليه الصلاة والسلام جمع بين النبوة والرسالة فهو نبي ورسول - 00:20:06

فاذا قلت نبيا او قلت نبيا ورسولا الامر في هذا فيه سعة نعم نعم لا شك ان انها اذا يعني اخذ بلفظ الحديث وقال وبمحمد نبيا هذا  
اكمل اكمل وافضل - 00:20:21

لانه في حديث البررة لما قال ورسولك الذي ارسله؟ قال لا بل ونبيك الذي ارسلت نعم تسبيحة واحدة خير من الدنيا مر سليمان ابن  
داود عليهما السلام في موكبه والطير تظله والجن والانس عن يمينه وشماله بفلاح - 00:20:40

فقال سبحانه الله لقد اعطى الله ابن داود ملكا عظيما فسمع سليمان كلمته فقال تسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما اعطي ابن  
داود. ما اعطي ابن داود يذهب. والتسبيحة تبقى - 00:21:01

وهذه القصة وان كانت من اخبار بني اسرائيل الا انه ورد في السنة ما يدل على صحة المعنى الذي تدل عليه. ومن ذلك قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما - 00:21:21

طلعت عليه الشمس نعم هذه القصة قصة تذكر في بعض كتب التفسير وفي غيرها وذكرها صاحب كتاب تزكية اهل المصائب وهي  
من قصص بني اسرائيل لكن معناها صحيح مر سليمان عليه الصلاة والسلام في موكبه وكان موكبا عظيما فان سليمان دعا الله تعالى

بان - 00:21:45

يؤتيه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاستجاب الله له فكان موكبه موكب مشهود الطير تظله والجن والانس والريح تسير به بساط  
الريح فكان يعرف هذا الموكب موكب عظيم لما مر موكب سليمان على بساط الريح - [00:22:13](#)  
والطير تظله هذه الابهة وهذا المنظر البديع العجيب مر على فلاح في مزرعته فغطى ضوء الشمس غطى موكب سليمان ضوء الشمس  
فقال هذا الفلاح سبحان الله لقد اعطى الله ابن داوود ملكا عظيما - [00:22:40](#)  
سمع سليمان هذه الكلمة انا زعل من الموكب وقال لهذا الفلاح ماذا قلت؟ قال قلت لقد ابدى ما قلت شيئا. قلت سبحان الله لقد اعطى  
الله ابن داوود ملكا عظيما - [00:22:59](#)  
فقال تسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما اعطى ابو داوود. وفي رواية قال ان قولك سبحان الله خير مما اعطى من داوود كله ما  
اعطى ابن داوود يفنى والتسبيحة تبقى - [00:23:13](#)  
وهذا المعنى معنى صحيح دلت له ادلة كثيرة منها قول النبي عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - [00:23:32](#)  
رواه مسلم وما الذي طلعت عليه الشمس الارض كلها يعني ان قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من الدنيا  
كلها فهذا مصداق للمعنى الذي ذكره سليمان عليه الصلاة والسلام - [00:23:49](#)  
لان الدنيا كلها تفنى والعمل الصالح يبقى فتسبيحة في صحيفة مؤمن خير من الدنيا وما عليها هذا هو المعنى لهذا ولهذا قال عز وجل  
المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات يعني الاعمال الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [00:24:08](#)  
خير ام لا المال والبنون والدنيا كلها تفنى كل من عليها فهم ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. لكن ينفع الانسان الاعمال الصالحة  
هي التي تبقى هي الكنز العظيم الذي - [00:24:36](#)  
يرتبط به الانسان حيا وميتا وقد جاء في حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا  
حديث اخرجه الامام احمد بسند صحيح - [00:24:54](#)  
قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له بها عشرون حسنة  
وحط عنه عشرون سيئة - [00:25:12](#)  
ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له بها ثلاثون حسنة  
وحط عنه ثلاثون سيئة - [00:25:46](#)  
هذا حديث عظيم وسنده الصحيح اعيد الحديث مرة اخرى يقول عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من قال سبحان الله كتب له بها عشرون حسنة - [00:26:12](#)  
وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فمثل ذلك. ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه  
كتب له بها ثلاثون حسنة - [00:26:29](#)  
وحط عنه ثلاثون سيئة معنى ذلك اذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذه اربعة في عشرين او اولى ثلاثة في  
عشرين ستين. ستين وثلاثين كم؟ تسعين. اذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله - [00:26:46](#)  
اكبر تحصل على تسعين حسنة ويحط عنك كم؟ تسعين سيئة اجر عظيم كم تأخذ منك؟ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر. تضع في رصيد حسناتك تسعين حسنة ويحط عنك تسعين سيئة - [00:27:06](#)  
فكيف اذا كررتها فمجالات الخير كثيرة ومتنوعة لكن المسألة يا اخوان هي مسألة توفيق من الله فبعض الناس يوفق يوفق لمثل هذا  
الخير العظيم فبمجرد انك تقول سبحان الله والحمد لله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تكسب بها تسعين حسنة ويحط عنك بها -  
[00:27:24](#)  
يحط عنك بها تسعين سيئة وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب في  
اليوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة - [00:27:52](#)



قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف سيئة كم تأخذ من الوقت؟ اذا قلت سبحان الله سبحان الله سبحان الله مئة مرة ما تأخذ دقيقتين او ثلاث - [00:28:08](#)

تكسب بها تكسب بها الف حسنة هذا فضل الله وفضل الله يؤتيه من يشاء ينبغي ان يحرص المسلم على ذكر لكن قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس. وايضا ان الله اصطفى من الكلام اربع - [00:28:24](#)

هل هذا يدل على ان هذه الكلمات افضل من القرآن الجواب لا. القرآن افضل. القرآن هو كلام الله عز وجل ويتفرع من ذلك اما قراءة القرآن افضل من التسبيح والتحميد والتهليل - [00:28:45](#)

وعلى هذا فيحمل هذا الحديث وما جاء في معناه على كلام الادمي وانها احب الكلمات الى الله هذه الكلمات يعني من كلام الادمي والا فقراءة القرآن افضل من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير - [00:29:04](#)

وينبغي ان يجمع المسلم بينها اختر ما هو الاصلح لقلبه تارة يقرأ القرآن وتارة يسبح وتارة يأتي بهذه الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فيجمع - [00:29:24](#)

بينها ويكثر من الذكر. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا نعم نعم نعم من قبل نفسه انه يقولها من تلقاء نفسه فلا يقولها مثلا جوابا لاحد يقول احمد الله يقول الحمد لله - [00:29:37](#)

نعم اه نعم يعني اقولها من تلقاء نفسي من قبل نفسي وليس بطلب من احد او جوابا لاحد. نعم الانسان في تغيير مستمر. الانسان في تبدل مستمر تتجدد خلايا جسمه كلها كل كل بضع سنوات - [00:30:02](#)

عواطف نفسه تتبدل في حب اليوم ما كان يكره بالامس. ويكره اليوم ما كان يحب بالامس واحكام عقله تتغير فيصوب اليوم ما كان يراه خطأ بالامس ويخطئ اليوم ما كان يراه صوابا بالامس - [00:30:22](#)

والعنصر الثابت الباقي الذي لا يتغير ولا ينقص هو الروح وهو شيء من غير عالمنا الارضي فلا تنطبق عليه علومنا الارضية. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:41](#)

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعند الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك نعم الغرض من هذه الفائدة هو هذا الذكر يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - [00:30:56](#)

وهذا من الادعية العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها. ولما سئل قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالمسلم بحاجة عظيمة وماسة الى ان يسأل الله تعالى الثبات - [00:31:21](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ومن دعاء اولي الباب الذين اثنى الله عليهم وقال وما يذكر الا اولوا الباب ربنا لا - [00:31:44](#)

ازق قلوبنا بعد از هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة بك تروها. هذا ايضا من الادعية العظيمة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - [00:31:59](#)

ينبغي ان يكثر المسلم من هذا الدعاء خاصة في زمننا هذا الذي كثرت فيه الفتن في تشبهات وفتن الشهوات والمغريات والملهيات والصوارف المسلم بحاجة الى ان يسأل الله عز وجل الثبات. وان يثبت الله قلبه وان يصرف دينه على طاعته. والا يزيغه بعد از هداة - [00:32:15](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد از هديتنا والانسان في تبدل مستمر خلايا الانسان تتبدل باستمرار عواطفه تتبدل يحب اليوم ما يكره بالامس يكره اليوم ما يحب بالامس ايضا حتى نظرتة واحكام عقله تتغير - [00:32:36](#)

تصوب اليوم ما يراه خطأ بالامس. يخطئ اليوم ما كان يراه صوابا بالامس وهذا تجده انت من نفسك هل نظرتك الان الى الحياة وامور الحياة كنظرتي قبل عشر سنوات كنظرتي قبل عشرين سنة - [00:32:57](#)

لانه تختلف اختلافا كبيرا خذ امرا من الامور في الحياة وتأمل كيف كنت تنظر له قبل عشر سنوات كيف كنت تنظر له الان ايضا

نظرتك بعد عشر سنوات احياك الله ستجد انها مختلفة - [00:33:16](#)

الاحكام العقل تتغير والعواطف تتغير والخلايا تتجدد والعنصر الثابت هو الروح جسم الانسان ايضا يتغير يتغير جسم الانسان قد يزداد بدانة او نحافة او يقل نحافة الجسم يتغير الخلايا تتجدد احكام العقل تتغير العواطف تتغير العنصر الثابت الذي يبقى هو الروح

- [00:33:33](#)

وهذه الروح سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فانزل الله عز وجل قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من

العلم الا قليل. الروح ليست من عالمنا الارضي. الروح من عالم اخر - [00:34:03](#)

لا تنطبق عليه قواعد وسنن العالم الارضي ولذلك البشر يقفون عاجزين عن معرفة كونه هذه الروح من عالم اخر ليست من عالم المادة

العوالم كثيرة لكن نحن لا نعرف الا شيئا قليلا من ظاهر عالم المادة - [00:34:21](#)

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون فنحن نعلم شيئا قليلا شيئا قليلا من ظاهر عالم المادة. اما العوالم الاخرى لا

نعلم عنها شيئا فهذه الروح من عالم اخر غير عالم المادة - [00:34:43](#)

ولذلك يقف الانسان حيران لا يعرف حقيقة روحه التي بين جنبيه ومتى فارقت الروح البدن اصبح الانسان جثة هامة. سبحان الله

جثة هامة فالروح اذا البشر عاجزون عن معرفة حقيقتها. هي هي العنصر الوحيد - [00:35:01](#)

الذي لا يبقى ما دام ان الانسان بهذا التغير فيها احكام عقله وعواطفه ونظراته هو بحاجة الى ان يسأل الله الثبات. ولذلك امر المسلم

بان يدعو الله تعالى في كل ركعة من صلاة يصليها فريضة كانت او نافلة - [00:35:29](#)

ان يدعو الله تعالى باي شيء اهدنا الصراط المستقيم. نسأل الله الهداية هذا من اعظم الادعية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين المسلم دائما بحاجة الى يسأل الله الهداية. وان يسأل الله تعالى الثبات - [00:35:50](#)

كم من انسان نعرفه انسان صالحا مستقيما واذا به قد انحرف اما انه ترك طريق الاستقامة او تبنى افكارا منحرفة او اصبح عنده لوثة

وانت تتعجب فلان ابن فلان الذي كان مضرب المثل في الاستقامة وفي الخير وفي الصلاح وفي تثبيت الناس - [00:36:12](#)

اذا هو الان بهذه الافكار وهذه اللوثة وربما تجد ايضا عنده اصبح عنده تقصيرا في التزامه بالصلوات وبالواجبات الشرعية وجراة على

الوقوع في المحرمات. ما الذي غير فلانا يقول الانسان في تجدد او في تغير ان لم يثبت الله عز وجل فهو على خطر - [00:36:38](#)

ولذلك على المسلم ان يضرع الى الله عز وجل دائما بان يثبت الله قلبه ويصرف قلبه على طاعته. يكثر من هذا الدعاء. اللهم يا مقلب

القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - [00:37:03](#)

ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

كان اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف به لا ومقلب القلوب - [00:37:20](#)

لا ومقلب القلوب. والله تعالى مقلب القلوب. ومصرف القلوب فينبغي ان ان نزرع الى الله في ان يثبت قلوبنا على طاعة وان يصرف

قلوبنا على دينه وعلى طاعته والا يزيغ قلوبنا بعد - [00:37:38](#)

هدانا ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم

زيادة والابصار غير محفوظة آآ اللهم يا مقلب القلوب من غير زيادة والابصار - [00:37:53](#)

فلا فلا يقال والابصار لانها لم لم تثبت نعم لا الافضل بعد الشهادتين لانه قال عليه الصلاة والسلام من قال حين يسمع النداء اشهد ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا - [00:38:12](#)

اتى بها بعد الشهادتين فهي تقال بعد الشهادتين وليس بعد فراغ من الاذان له الاقرب الاقرب للحديث انها تقال بعد اشهد ان محمد

رسول الله ومناسبة ذلك ايضا ظاهرة لانه اذا قال اشهد ان لا اله الا الله يعني رضيت بالله - [00:38:31](#)

اشهد ان محمدا رسول الله رضيت برسول الله فيقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا قال وانا اشهد اي نعم نعم صحيح -

[00:38:56](#)